

التنغيم وأثره في السياق الدلالي للجملة في اللغة الألمانية والعربية
دراسة مقارنة
مقدم من الأستاذ المساعد ميسون علي

قبل ان نبدأ بورقتنا البحثية هذه أحب ان ابدأ بالأسئلة التالية

- أولاً وقبل كل شيء يجب ان نعرف بالضبط ما هو التنغيم وماهي علاقته بالجملة ؟
- تأثير التنغيم على وظيفة الجملة التركيبية والنحوية والصرفية والصوتية ودلالية وذلك عن طريق المستويات اللحنية المختلفة.
- أنواع الجمل التي تتأثر بالتنغيم.
- هل ان تأثير التنغيم يكون أكبر في الكلام المنطوق ام يمتد تأثيره على الكلام المكتوب ام انه لها التأثير نفسه في كليهما.
- في حال كان للتنغيم أثر على الكلام المكتوب فما هي العلامات والاشارات التي تستعمل للدلالة على التنغيم
- هل للتنغيم نفس التأثير في اللغات المختلفة ومثال على ذلك اللغة الألمانية كما في اللغة العربية والعكس (أي من الممكن ان يكون تأثيرها في اللغة العربية اقل) ولكن طبعاً لكثرة اعتزازنا في اللغة العربية وانا شخصياً اعتبر الانطلاق يبدأ دائماً من هنا.

هنا نأتي على السؤال الأول.. ما هو التنغيم

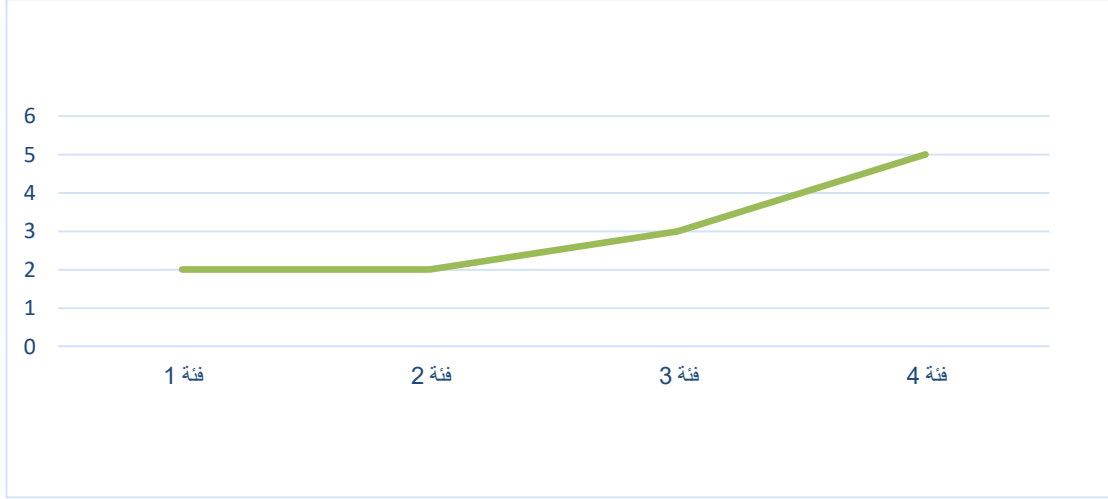
التنغيم: ويعني الارتفاع والانخفاض في طبقة الصوت مما يؤدي الى حدوث نغمة موسيقية في الجملة او العبارة ومن ثم يكسب الكلام بشكل عام نغمة معينة وهذا ما يسمى بالعنصر الموسيقي للغة وهو ما يميز لغة عن غيرها. فمثلاً اللغة الفرنسية تتميز جملها بنغمة موسيقية معينة اذا ما قارناها باللغة الألمانية مثلاً التي تعتبر لغة قوية وشديدة. والتنغيم يكسب اللغة رقة كما هو الحال في اللغة العربية ويظهر ذلك جلياً في الادعية او عند تلاوة القرآن بنبرات معينة تؤدي الى البكاء او الانسراح... الخ. وهذا ما يميز النظام اللغوي والتركييب الصوتي للغة ما عن غيرها.

والان وبعد ان أوضحنا معنى التنغيم نأتي الى السؤال الثاني وهو

-أنواع الجمل التي تتأثر بالتنغيم

1- الجملة الخبرية مثلاً جاء الطالب. الجملة الخبرية تنتهي بنقطة ونلاحظ ان النغمة فيها تكون مستوية واذا ما اردنا تشبيهها بخط بياني فإنه سيكون كالتالي:

2- النوع الثاني من الجمل التي تتأثر بالتنعيم بشكل ملحوظ ويلعب التنعيم فيه دورا أساسيا في بيان السياق الدلالي للجملة هي الجملة الاستفهامية والتي تكون نغمة الصوت فيها وكما هو معروف صاعدة وطبعا حسب نظام الترقيم تنتهي بعلامة استفهام كما في الشكل البياني الآتي:



مثال على ذلك : هل ستأتي معنا غدا؟

ولكن من الجدير بالذكر ان بعض الجمل تحمل في بعض الأحيان تركيبات الجملة الاستفهامية ولكنها في واقع الحال جملة غير استفهامية لان أداة الاستفهام "هل" هنا أتت بمعنى قد (ابن جني, الخصائص)

مثال: هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا (سورة الانسان 1) اما اذا كانت الجملة الاستفهامية تحمل معنى التعجب فسيكون التنعيم في الجملة هابطا وتحمل صفات الجملة الخبرية العادية
مثال على ذلك : رأيت بيتا ايما بيت.

3- جملة الطلب او الامر هذا النوع يحمل في طياته الوانا مختلفة من النغمات فمثلا الفعل "اخرج" فقد يكون طلبا محضا او توبيخا او زجرا او ربما رجاء وهنا تساعد التنغيم في فهم السياق الدلالي الكلمة .

4- جملة النداء مثل يا دار تكلمي اين الأجابة!

كما اسلفنا فان تأثير التنعيم في تحديد المعنى الدلالي للجملة او العبارة في الكلام المنطوق اقوى بكثير من الكلام المكتوب لان التنعيم يعتبر هو العنصر الوحيد الذي يحدد دلالات مثل الحزن- الفرح- الغضب- التحقير- الشك- التأنيب- المدح والذم والاستفهام والاثبات والتوكيد
فعلامات الترقيم التي وضعها النحويون كالنقطة والفاصلة وأدوات الاستفهام والتعجب لا تستطيع جميعها ان تقوم مقام نبرة الصوت وحركات الجسد.

مثال على ذلك يا النداء تختلف عن يا الندبة يا حسرتاه!

اما عن التنعيم في اللغة الألمانية فإن التنعيم والترقيم موجود في اللغة الألمانية كما في العربية ويظهر هذا جليا في الأنواع الرئيسية للجمل في اللغة الألمانية وهي أربعة أنواع:
1- الجملة الخبرية وتنتهي بنقطة

مثال: العراق بلد التمور. وكما في العربية تكون نغمة الصوت هابطة.

2- الجملة الاستفهامية ويكون فعلها في بداية الجملة وتنتهي بعلامة الاستفهام. وتكون النغمة صاعدة.

مثال: انت اكلت طبق الحلوى؟

3- جملة الطلب: وتشبه في خصائصها الجملة الخبرية.

مثال: افتح الباب رجاء! وتنتهي بعلامة التعجب

4- جملة التعجب او النداء: وهذا وتقترب خصائص هذا النوع من خصائص جملة الطلب

من حيث العلامة ولكن يختلف من حيث النغمة. فهذا النوع له نفس علامة جملة الطلب

ولكن نغمته تتكون صاعدة وهي بهذا تحمل خصائص جملة السؤال.

مع وجود بعض الادوات المساعدة في اللغة الألمانية تساعد في الدلالة على حالة معينة فمثلا

للتوكيد نستعمل في الألمانية كلمات مثل

Ja- doch- aber وغيرها من الأدوات والتي لا يسعنا ذكرها في هذه الورقة البحثية.

Intonation and its effect on the semantic context of the sentence in

German and Arabic

A comparative study

Submitted by Assistant Professor Maysoon Ali

And

Assistant Professor Asma Mohamed Abbas

Before we start with this research paper, I would like to start with the following questions

- First and foremost, we must know exactly what intonation is and what is its relationship to the sentence?
- Types of sentences affected by intonation.
- Is the effect of intonation greater in spoken speech, or does its effect extend to written speech, or does it have the same effect in both?
- In the event that the intonation had an effect on the written speech, what are the signs and signals that are used to indicate the intonation?
- Does intonation have the same effect in different languages, for example the German

language as in the Arabic language and vice versa (that is, its effect may be less in the Arabic language), but of course, due to our great pride in the Arabic language, and I personally consider the launch always starts from here.

What is toning

Intonation: It means the rise and fall in the pitch of the voice, which leads to the occurrence of a musical tone in the sentence or phrase, and then speech in general acquires a certain tone, and this is what is called the musical element of the language, which distinguishes one language from others. For example, the French language is characterized by its sentences with a certain musical tone if we compare it to the German language, for example, which is considered a strong and severe language, and this is what distinguishes the linguistic system and the sound structure of a language from others.

Types of sentences affected by intonation

- 1-The declarative sentence, for example, the student came. We notice in this sentence that the tone is downward.
- 2-The second type of sentences that are significantly affected by intonation, and in which intonation plays a key role in clarifying the semantic context of the sentence, is the interrogative sentence, in which the tone of the voice is, as is well known, rising.

3-The sentence of the call, such as Yadar, speak up, where are the loved ones

Now we come to the effect of intonation in determining the semantic meaning of a sentence or phrase, and here it must be noted that the effect of intonation in spoken speech is much stronger than in written speech.

Because intonation is the only element that determines the connotations of sadness, joy, anger, contempt, doubt, reprimand, praise, slander, interrogation, affirmation, and affirmation.

Punctuation marks developed by grammarians, such as the period, comma, interrogative and exclamation points, cannot all take the place of tone of voice and body movements.

Here it should be noted that intonation and punctuation are present in the German language as well as in Arabic

With the presence of some auxiliary tools in the German language that help indicate a specific situation, for example, for emphasis, we use words in German such as

Ja- doch- aber and other tools that we cannot mention in this research paper.

المصادر

- 1- صبيح التميمي, دراسات لغوية في التراث القديم, صرف نحو دلالة معاجم مناهد البحث, الطبعة الأولى, 2003 ص 163.
- 2- ابن جني, الخصائص, الجزء الثالث, ص 269.
- 3- تمام حسان, اللغة العربية معناها ومبناها, عالم الكتب, الطبعة الرابعة, 2004, ص 227.